[ANALYZING THE CONTEMPORARY PALESTINIAN REVOLUTIONARY FOLK SONG "*FIDA'I*" BY THE PALESTINIAN POET IN THE LENSE OF LITERARY CRITICISM METHOD: SA'EED AL-MUZAYYEN AS MODEL]

تحليل الأغنية الشعبية الثورية الفلسطينية المعاصرة "*فدائي*" للشاعر فلسطيني على ضوء منهج النقد الأدبي: سعيد المزين أنموذجا

Nur Farhana Mohamad Zainol
profarhana@gmail.com (Corresponding Author)
Department of Arabic Language and Literature
Abdulhamid Abusulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia

Rahmah Ahmad H. Osman
rahmahao@iium.edu.my
Department of Arabic Language and Literature
Abdulhamid Abusulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences
International Islamic University Malaysia P.O. Box 10, 50728 Kuala Lumpur, Malaysia

Abstract

Palestinian folk song is a medium used by Palestinians to express the reality happened in the land of Palestine, especially after the Zionist occupied their land and stole their belongings, houses, dreams and hopes, and since the occupation began, Palestinian folk song had become a form of resistance – even though is was not called as a revolutionary song –. Hence this research attempt to study one of the contemporary Palestinian revolutionary folk songs, which is "Fida'i" written by the Palestinian poet Sa'eed al-Muzayyen, by using the literary criticism approach which focus on the contextual approach, which are the historical, social and psychological approach. The study relied on the descriptive-analytical approach, by which it analyzes the text of the song using the three methods of literary criticism approach as mentioned before. The study shows that: (1) Palestinian revolutionary folk songs play an important role in constructing the national identity, and (2) the poet Sa'eed al-Muzayyen lived in the period where the Palestinian revolution flared up, especially after the Six-Day War or known as the "al-Naksah". He himself was influenced and affected by the war which escalated and intensified his spirit of resistance. This infliction is expressed throughout the text of this song. Juxtaposition, this song has also impacted the society as it calls for resistance for the survival of Palestine.

***Keywords**: contemporary Palestinian revolutionary folk song, Fida'i, Sa'eed al-Muzayyen, literary criticism approach.*

ملخص

تعد الأغنية الشعبية الفلسطينية وسيلة يستخدمها الفلسطينيون من أجل تعبير عن الواقع الذي حدث في أرض فلسطين خاصة بعد احتلّت الصهاينة أرضهم وسرقت كل ما عندهم من الأموال والبيوت والأحلام والآمال، وقد صارت الأغنية الشعبية الفلسطينية منذ ذلك الوقت – وإن لم يطلق عليها اسم الثورة – شكلا من أشكال المقاومة للاحتلال. بناء على هذا، حاول هذا البحث دراسة إحدى الأغاني الشعبية الثورية الفلسطينية المعاصرة، وهي أغنية "*فدائي*" للشاعر الفلسطيني سعيد المزين، وذلك على ضوء منهج النقد الأدبي، مع التركيز على المنهج السياقي الذي يتضمن ثلاثة من أهم المناهج، وهي المنهج التاريخي والاجتماعي والنفسي، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث يقوم بتحليل نص الأغنية تحليلًا مطابقًا لثلاث

مناهج النقد الأدبي المذكورة سابقًا. توصلت الدراسة إلى أن: (1) الأغنية الشعبية الثورية الفلسطينية لها دور هام في بناء الهوية الوطنية، و(2) الشاعر والمناضل سعيد المزين عاش في الفترة التي اندلعت فيها الثورة الفلسطينية، فعاصر أحداث حرب الأيام الستة أو ما يعرف بأيام النكسة، فتأثر بواقع ذلك الوقت، ولهذا تصاعدت مشاعر النضال في نفسه حتى تبلورت روحه المقاومة في نص الأغنية التي كتبها، وفي الوقت نفسه أثرت هذه الأغنية أيضاً على المجتمع الفلسطيني لأنها كانت تدعو إلى الجهاد والكفاح من أجل بقاء فلسطين حرةً شامخةً عصيّةً على الاحتلال والانكسار.

الكلمات المفتاحية: *الأغنية الشعبية الثورية الفلسطينية المعاصرة، فدائي، سعيد المزين، منهج النقد الأدبي*

Article Received:	*Article Reviewed:*	*Article Published:*
14 September 2023	15 December 2023	30 Disember 2023

المقدمة

بين الأديب والمجتمع علاقةٌ متينة وقوية بحيث لا يمكن استغناء أحدهما عن الآخر لإنتاج أي عملٍ أدبيٍ، سواءً كان ذلك في الشعر أو النثر، فالأديب حينما يبدع ويبتكر فإنه غالباً ما يجعل الواقع الذي يدور حوله وحول المجتمع الذي يعيش فيه محوراً رئيسياً يضمنه في مؤلفاته، ولهذا ذكر شكري عزيز ماضي أن الأديب يمثل عضواً في الجماعة، حيث تؤثر فيه التقاليد والعادات والموروث، فكل هذه الأشياء تؤثر في الأديب أي أنه يتأثر بالمجتمع كما هو يؤثر فيها كذلك (al-Madhi, 1993) فالأدب إذن انعكاس ومرآة للمجتمع، يعبر عن مظهر الحياة الاجتماعية بأسلوبٍ جميل وجذاب، مع تأثيره على نفس المتلقي عند قراءته أو سماعه، فليس الأدب مجرد التعبير فحسب، وإنما هو «تعبيرا موحيا مثيرا للانفعال في نفوس الآخرين» (Qutb, 2003: 13) ويمكن إثبات هذه الفكرة من خلال النظر إلى ما كتبه (سيد قطب في كتابه "النقد الأدبي أصوله ومناهجه" حيث قال إن العمل الأدبي هو: «التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية» (Qutb, 2003: 11) .

وبناءً على هذه العلاقة الواضحة بين الأدب والمجتمع نتساءل إذن، هل للأدب هدفه الخاص ودوره الخاص في بناء المجتمع نظراً لأنه يؤثر فيها وتتأثر به كذلك، أم أنه مجرد تعبيرٍ جميل لا دور له في بناء شخصية المجتمع وترقيتها، وغايته المأمولة الإمتاع فحسب؟ وللتأكد من هذه التساؤلات، نتأمل في الفكرة التي قدمها محمد أسد في صحيفة النبأ حيث ذكر أن للأدب: «دور تهذيبي تكوينيّ تحريضيّ» فالأديب طالما كان واعياً بقضية مجتمعه، فإنه عندئذ يحمل مسؤوليةً في تعبيره تعبيراً فنياً جميلاً وممتعاً، ومن ثم يسعى إلى معالجة قضاياها بطريقةٍ مؤثرة وجذابة، وقال أيضاً إن: «لا أدب من دون هدف ورسالة» (Asad, 2015) مما يجعلنا نفهم أن الأدب بالضبط يدعو إلى هدفٍ معين، فالأديب إذن يعبّر عن هذا الهدف بكلماته المؤثرة، والأدب الإسلامي –تحديداً– هدفه يتعلق بالدعوة الإسلامية، مثل بناء جيل المؤمن (Yusuf, 2020) أما أدب الأطفال فيتمحور هدفه في النطاق التربوي واللغوي والمعرفي، وغير ذلك الكثير (al-Shanti, 2016) وإذا توسعنا في دائرة المناقشة حتى نصل إلى أدب المقاومة نرى أن هدفه يتعلق بوصف الاحتلال الذي تتعرض له دولة معينة، ومن ثم الاستعداد للتخلص من هذا الاحتلال

(Najm, n.d.) والمهم أن لكل إنتاجاتٍ أدبية سواءً كانت شعراً أم روايةً أم قصةً قصيرةً أم خطابةً أم موسيقى أم أغنية، أم أي نوع آخر، فكلها تحمل هدفاً ورسالةً خاصة يريد الأديب كشفها وإبرازها للمجتمع.

بناءً على ما سبق، يحاول هذا البحث تحليل العمل الأدبي للشاعر الفلسطيني المشهور سعيد المزين، وذلك بالتركيز على أغنية الثورة التي كتبها تحت عنوان: "فدائي" نظراً لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع الفلسطيني، وهدفها واضح وهو تحريك روح المقاومة لدى المجتمع الفلسطيني خاصةً، ولدى كل من يهتم بقضية فلسطين ضد الاحتلال الصهيوني، بالإضافة إلى أن الدراسات التي تقوم على تحليل الأغنية –أياً كان نوعها– تعتبر قليلةً جداً مع أن الأغنية تعدّ أحد أشكال الفن الأدبي، بل أكدت الباحثتان فيلا ديو فرتي وسري سودياريتي (2020) أن كلمات الأغاني غالباً ما تكون من الشعر الموزون، ولهذا نجد أن الكاتب والروائي محمود الدموكي تحدث تقريباً عن الفكرة نفسها ، حيث قال إن جميع الأغاني التي بين أيدينا بشكلٍ عام عبارة عن الكلمات التي أنتجها الشعر الغنائي، والمراد بالشعر الغنائي عنده هو النوع المتميز من الشعر الذي يصلح للغناء عند المغني (al-Dumuki, 2019) أما الباحثة أفنان النجار فتعرف الشعر الغنائي بأنه: «الشعر الذي يتغنى فيه الشاعر بعاطفة من العواطف، فيضمّن القصيدة طائفة من المشاعر الجزئية التي تأتي نتيجة انفعال سريع» (al-Najar, 2016: 2175) بل إذا تعمقنا بشكلٍ دقيق نجد أن هناك بعض الباحثين يضعون قسماً آخر تحت الأغاني الشعبية وهي الأغنية الشعبية الثورية (Hani, 2016) وهذا الذي تريده الباحثة، وذلك نظرا لقلة الدراسات التي تركز على هذا الجانب.

منهج النقد الأدبي

عرّف المؤلف أحمد الشايب النقد الأدبي بأنه «تقدير النص الأدبي تقديرا صحيحا وبيان قيمته ودرجته الأدبية» (al-Shayb, 1942: 115) نفهم إذن أن النقد الأدبي يتعلق بعملية تقييم الإنتاجات الأدبية، وذلك لمعرفة مكانتها في نطاق الفن.

أما المنهج النقدي فهو بمعنى: «الطريقة التي يتبعها الناقد في قراءة العمل الإبداعي قصد إستكناه دلالته وبنياته الجمالية والشكلية» (Mamah, 2017: 15) وقد أشار المؤلف سيد قطب إلى أهمية معرفة وظيفة النقد الأدبي وغايته قبل تعيين مناهج النقد المناسبة التي بإمكانها تحقيق تلك الغايات، ومن هذه الوظائف والغايات أولا تقدير الأعمال الأدبية من الجانب الفني، ثم إبراز قيمته الموضوعية. الثاني تحديد منزلة الإنتاجات الأدبية في خط الأدب، وذلك من حيث اتجاهاتها ومذاهبها، والتأكد من تلك الإنتاجات هل هي إنتاجات جديدة أم أنها مجرد تكرار لما سبق. وثالثا تعيين مدى تأثر الإنتاجات الأدبية بالبيئة المحيطة بها، وتحديد تأثيره على تلك البيئة. ورابع هذه الغايات تصوير الخصائص لصاحب العمل الأدبي المعين، وإبراز سماته التعبيرية والشعورية، وكذلك العوامل النفسية التي اشتركت في إعداد هذه الإنتاجات الأدبية (Qutb, 2003).

وقد قسم الباحثون هذا المنهج إلى قسمين، الأول المنهج السياقي. والثاني المنهج النصي، أو ما يسمى بالنسقي. فالأول يركز على العناصر الخارجية، أي يقرأ الناقد النص ومن ثم يقوم بتحليله ونقده من جهات وسياقات خارجية، كما يركز على التأثيرات التي تتأثر بها النص، ويقع تحت هذا المنهج ثلاثة من أهم المناهج، وهي المنهج التاريخي والمنهج الاجتماعي والمنهج النفسي. أما الثاني فيركز على العناصر الداخلية في النص، أي أن القارئ أو الناقد يقوم بتحليل النص من حيث البنية الذاتية له، ولا يهتم بالأمور الخارجية، وهذا يتضمن المنهج البنيوي، والمنهج الأسلوبي، والمنهج التفكيكي، وكذلك المنهج السيميائي

(Mamah, 2017) 17–31. والذي ترغب دراسته الباحثة هو الأول، أي المنهج السياقي فقط، وذلك بالتركيز على ثلاثة من أهم المناهج التي تندرج تحته وهي:

أ. المنهج التاريخي

المراد بالمنهج التاريخي هو: «المنهج الذي يتخذ من حوادث التاريخ السياسي والاجتماعي وسيلة لفهم الأدب ودرسه وتحليل ظواهره المختلفة» (Qusab, 2007: 23) أو بمعنى آخر: «المنهج الذي يهتم بدراسة التاريخ وعرض أحداثه لغاية التأريخ، ولغايات أخرى تأتي بعده، يعنى بدراسة الأديب بمعرفة العصر الذي عاش فيه والظروف التي أثرت فيها» (Mamah, 2017: 18) نفهم إذن أن هذا المنهج يقوم على علاقة متينة وقوية بين التاريخ والأدب، فالناقد التاريخي يعمل على إظهار الحالة التاريخية التي أنتج فيها النص الأدبي المعين، ولا بد عليه أن يتعرف على سيرة الأديب وحياته ، وكذلك الزمن الذي عاش فيه، والأحداث التي حدثت في ذلك الوقت وأثرت على ذلك الأديب، فأثر ذلك الأمر على مؤلفاته، أي بمعنى أن التحليل يكون قائماً على الواقع الخارج عن النص (Abd al-Malik, 2019) والمقصود هنا أنه حينما نحلل أو ننقد أي عمل أدبي اعتماداً على المنهج التاريخي، فلا بد علينا أن ننظر إلى الزوايا الخارجية لذلك النص، مثلاً من حيث حياة الأديب أولاً، ثم الزمن الذي يعيش فيه، وكذلك الأحداث التي حدثت في ذلك الزمان وأثرت عليه، وما مدى انعكاس هذا الحدث على عمله الأدبي، فكل ما كتبه إذن يكون متعلقاً بالأحداث والظروف الخاصة بتلك الفترة الزمنية.

ب. المنهج الاجتماعي

يقصد بالمنهج الاجتماعي المنهج الذي «يتعلق بالسياق الاجتماعي فهو يحاول إبراز المضامين الاجتماعية في الأثر الأدبي، وذلك بالعودة إلى سياقات النص التاريخية والاجتماعية والبحث عن مصادره التي نشأ فيها» (Mamah, 2017: 19) فهو يركز على مدى تأثير المجتمع على الأدب، كما يهتم بالظواهر الاجتماعية والبيئة المحيطة به، والتي لها انعكاس على ذلك النص الأدبي (Mamah, 2017) فإذا كان المنهج التاريخي يتعلق بالتاريخ، فإن المنهج الاجتماعي يتعلق بالمجتمع، والفرق بينهما هو أن المنهج التاريخي يتطرق إلى دراسة النصوص الأدبية القديمة، بينما المنهج الاجتماعي يتطرق إلى دراسة النصوص الأدبية الحديثة (Abd al-Malik, 2019) ومع ذلك فإن الباحثة ترى أنه ليس ثمة فارقٌ بينهما من هذه الناحية، فلا يعتبر الإطار الزمني مقياساً للتفريق بينهما، بل المقياس يكون في الموضوع والمضمون بذاته، أي بمعنى أن النصوص الأدبية التي تعالج مضموناً تاريخياً يطلق عليها منهجاً تاريخياً، والتي تعالج مضموناً اجتماعياً يطلق عليها منهجاً اجتماعياً، ولا يهم أن تكون تلك النصوص قديمة أم حديثة، لكن لا ننفي أن المنهج التاريخي في معظم الأحوال يدرس النصوص الأدبية القديمة لأن التاريخ يدل على الشيء الذي مضى، لكن من المهم على الناقد الاجتماعي أن يحلل وينقد النصوص الأدبية المعينة بالتركيز على الظواهر والأحوال الاجتماعية التي أثرت على الأديب، حتى تبلور وانعكس ذلك الأثر على مؤلفاته بعد ذلك.

ج. المنهج النفسي

المنهج النفسي هو: «تفسير الأعمال الأدبية من زاوية المؤثرات النفسية» (Mamah, 2017: 20) ويأتي أيضاً بمعنى: «تحليل شخصيات الأدباء وخصائص شخصياتهم اعتمادا على كتاباتهم وأحداث حياتهم واعتبار العمل الأدبي صورة تعكس حياة الأديب وسماته الشخصية عن طريق تطبيق نتائج علم النفس الحديث على شخصيات الأدباء ونتاجهم الأدبي» (Nur & Shadad, 2018: 10) ومن خصائص المنهج النفسي معرفة شخصية الأديب من حيث عواطفه وشعوره، ثم تحليل الظواهر الفنية من خلال العوامل النفسية (Tayyib & Isma'il, 2020) وهذه الدراسة تهتم بدراسة مرحلة النمو للأديب من أيام طفولته، ثم التعمق إلى حالته السيكولوجية والنفسية، فيتم استخدام هذه العناصر في تحليل عمله الأدبي (Tayyib & Isma'il, 2020) نفهم إذن أن الناقد النفسي هو من يقوم بتفسير أية نصوص أدبية، وتحليلها ونقدها على حسب النظرية النفسية باعتبار أن هذه الناحية النفسية هي التي أثرت على الكاتب، فبرزت تلك الحالة على مؤلفاته.

لمحة موجزة عن الأغنية الشعبية الثورية الفلسطينية

ترتبط الأغنية الشعبية الثورية ارتباطاً وثيقاً بأحداث الثورة لبلدٍ معينٍ في زمانٍ محددٍ، فالشاعر أو المغني لا يصور تلك الأحداث والمعارك من خلال اختيار الأشكال الفنية الجميلة والتعبير عنها بصوته فحسب، بل إنه أيضاً يعيش تلك الأحداث المؤلمة، ويصور كذلك مشاعر أهل موطنه، ويذكرهم باحتلال الماضي الأليم والموجع ليدفعهم نحو المقاومة والجهاد (Hani, 2016) وللأغنية الشعبية الثورية دورٌ هام وعظيمٌ في بناء الهوية الوطنية، ولهذا يقول الباحث عبد اللطيف حين تحدث عن الأغنية الشعبية الثورية الجزائرية بأنها: «مرآة عاكسة لواقع مأساوي رهيب، حيث جسدت ما عايشه الشعب الجزائري إبان فترة الاستعمار الفرنسي الغاشم، وصورت أحاسيس وآمال الإنسان الشعبي ونقلت لنا نظرته العميقة» (Hani, 2016: 236) فمن أهم أدوارها إذن، أولاً أنها عبرت عن الحالة السياسية الكفاحية، وهذا ما ساهم في بلورة الفكر الثوري لدى شعبها، ثم يتمثل دورها الثاني في وظيفتها الإعلامية، فيحس الشعب الوطني بالمقاومة والجهاد من خلال تذكره لأحداث معينة، وبطولة جنود التحرير الوطني . (Hani, 2016)

أما إذا نظرنا إلى دائرة الأغنية الشعبية الثورية الفلسطينية، حتى وإن لم يطلق عليها اسم الثورة، فهي أصبحت «شكلا من أشكال المقاومة للاحتلال» (al-Din, 2014: 2) ولهذا يدور موضوعها حول رثاء الأبطال والشهداء، والبكاء على النكبة المؤلمة، واستذكار النصر والغلبة، والتمسك بالعودة إلى الوطن، وأحداث وعد بلفور، واستشهاد عز الدين القسام وغير ذلك من القضايا الفلسطينية، والحقيقة أن استشهاد عز الدين يعتبر من الأحداث المؤلمة والحزينة جداً لكل مواطنٍ فلسطيني، ولهذا نظم أحد الشعراء واسمه نوح إبراهيم قصيدةً بعنوان: "يا خسارة يا عز الدين" ولحنها بصوته، فحفظتها الأجيال الفلسطينية عن ظهر قلب (al-Din, 2014) وهذا يعتبر دليلاً على مدى تأثر الأديب بواقع مجتمعه، فيعبر عنها من خلال عمله الفني –والذي نناقشه حاليا هي الأغنية– ثم تأثير ذلك العمل الفني على المجتمع، فتتحرك عواطفهم ومشاعرهم مما يدفعهم نحو النضال والجهاد، بل يرى الباحث موسى مراغة أن دور الأغنية الثورية الفلسطينية لم يقتصر على إطراء الفعل الثوري والحث عليه، بل إنه يعتبر جزءاً من الرسالة التحررية للشعب الفلسطيني (Muraghah, 2021) .

ومع مرور الوقت، أصدر المبدعون الفلسطينيون الكثير من الأغاني الثورية، ولعل بداياتها كانت أثناء الثورة الفلسطينية الأولى في عشرينيات القرن الماضي، حيث ظهرت تلك الأغاني في الأفلام، ومن أشهرها أغنية: "يا ليل خلّي الأسير تيكمل نواحو" للشاعر والمناضل عوض النابلسي، وكذلك أغنية "من سجن عكا" للشاعر والمغني نوح إبراهيم (Muraghah, 2021) أما بعد الثورة الفلسطينية المعاصرة فظهرت الأغاني الثورية بشكلٍ أكثر، منها ما جاء على يد المؤلف الموسيقي والملحن حسن نازك، والفنان عبد الله حداد، وملحم صبري محمود، ولعل من أشهرهم مهدي سردانة الذي قام بتلحين العشرات من الأغاني التي تغنى بها المجتمع الفلسطيني طوال المراحل المختلفة من النضال والمقاومة الفلسطينية (Musa, 2009) كما صدر أيضاً من قبل الشعراء ومنهم سعيد المزين، وأبو الصادق الحسيني، ومحمد حسيب القاضي (Muraghah, 2021) ومن الأغاني التي اشتهرت في تلك الفترة: "يا جماهير الأرض المحتلة" و"أنا يا أخي" و"وعهد الله ما نرحل" و"طل سلاحي من جراحي" و"أنا صامد صامد" و"باسم الله باسم الفتح" و"وصية شهيد" و"طالعلك يا عدوي طالع" وغيرها كثير (Muraghah, 2021) .

الشاعر سعيد المزين

ولد الشاعر سعيد المزين أو "أبو هشام" عام 1935م في مدينة أسدود بفلسطين، وترعرع فيها ثم التحق بمدرستها، وفي سنة 1948م هجر هو وأهله إلى مدينة غزة، وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره التحق بالمنظمات الطلابية المقاومة للاحتلال، وكان سعيد في ذاك الوقت مسؤولاً عن طباعة المنشورات، وبناءً على عمله هذا قبضت عليه السلطات الإسرائيلية، فأودع السجن، وبعد خروجه منها تولعت روحه بالمقاومة والجهاد، فأسس مع رفاقه الخلايا الأولى لحركة التحرير الوطنية الفلسطينية التي تسمى اليوم بحركة "فتح" (Sahifah Tariq al-Quds, 2019) فصار أحد طلائع هذه الحركة في سنة 1959م. وقد أسهم سعيد أيضاً في الإعلام الفلسطيني قبل أن يعمل في الإدارة العسكرية (Mu'jam al-Babtin, n.d) وفي سنة 1969م انتخب كعضو في المجلس الثوري للحركة، قبل أن يصير عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني (Sahifah Tariq al- Quds, 2019) ثم في الفترة ما بين 1973م وحتى 1978م عُين ممثلا لحركة فتح في المملكة العربية السعودية، وفي عام 1985م فتح مكتباً تابعاً للجنة القدس بالقاهرة، والعام الذي يليه أسس سعيد مجلة "ديوان القدس" التي تصدرها مدينة القاهرة (Mu'jam al-Babtin, n.d) أما المنصب الأخير الذي تولاه فهو مستشاراً إسلامياً لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات (Sahifah Tariq al- Quds, 2019).

وقد اشتغل سعيد المزين بالكتابة مبكراً، ومعظم مؤلفاته وشعره كان متعلقاً بحركة فتح وفلسطين والثورة والمقاومة (Sahifah Tariq al- Quds, 2019) وله ثلاثة دواوين، الأول بعنوان: "سفر السيف" والثاني بعنوان: "العرس القافي" أما الثالث فهو بعنوان: "سفر الفتح" وقد طبع الديوان الأول عام 1985م بالقاهرة أما الثاني والثالث فطبعا بعدها بسنة 1986م، وله أيضاً قصتان تحملان عنوان: "وثيقة الدماء" و"الدورية 96" ولسعيد أيضاً ملحمة بعنوان: "طوباس" (Mu'jam al-Babtin, n.d.) ثم كتب أيضاً بعض نصوص أناشيد الثورة الفلسطينية، منها: "أنا صامد" و"هذا هو الرد" و"قسم الثوار" و"لا صلح لا استسلام" و"عرس النصر" و"عالرباعية" و"مع والد شهيد" و"دين الثوار" و"نشيد فتح" و"نشيد الأشبال" و"أحمي الثورة" و"وصية شهيد" و"هذا هو دربي" و"مؤامرة" وكذلك نشيد وطني فلسطيني بعنوان: "فدائي" –وهو الذي ترغب دراسته الباحثة– كما ألف العديد من المسرحيات من أهمها: "شعب لن يموت" و"الدار دار أبونا" والموءودة" وقد توفي الشاعر والمناضل

سعيد المزين أو ما يعرف بفتى الثورة في 29 مارس 1991م في الرياض (Wakalah al-Anba' wa al-Ma'lumat al-Filastiniyyah, n.d.) .

لمحة عن أغنية "فدائي"

تعتبر أغنية "فدائي" أغنيةً وطنيةً للفلسطينيين بقرارٍ من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وذلك منذ بداية تداوله سنة 1972م، والذي كان يعرف في ذلك الوقت ب"نشيد الثورة الفلسطينية" وجدير بالذكر أنه قبل إطلاق هذه الأغنية كانت أول أغنية وطنية فلسطينية غير رسمية هي "موطني" للشاعر الفلسطيني إبراهيم طوقان.

ومؤلف أغنية "فدائي" هو الشاعر الفلسطيني سعيد المزين، أما ملحنه فهو الموسيقي المصري علي إسماعيل، وفي عام 1981م قام الموسيقي اليوناني ميكيس ثيوذوراكيس (Mikis Theodorakis) بإعادة توزيع الموسيقى لهذه الأغنية، وهذا كان علامةً على تضامنه مع الشعب الفلسطيني وقضية فلسطين، ثم في سنة 2005م وضع الملحن الفلسطيني حسين نازك توزيع الموسيقى بشكلٍ نهائيٍ، ونص الأغنية كما يلي (Wakalah al- Anba' wa al- Ma'lumat al- Filastiniyyah, n.d.):

فدائي فدائي فدائي
يا أرضي يا أرض الجدود
فدائي فدائي فدائي
يا شعبي يا شعب الخلود
بعزمي وناري وبركان ثاري
وأشواق دمي لأرضي وداري
صعدت الجبال وخضت النضال
قهرت المحال حطمت القيود
فدائي فدائي فدائي
يا أرضي يا أرض الجدود
بعصف الرياح ونار السلاح
وإصرار شعبي لخوض الكفاح
فلسطين داري فلسطين ناري
فلسطين ثاري وأرض الصمود
فدائي فدائي فدائي
يا أرضي يا أرض الجدود
بحق القسم تحت ظل العلم
بأرضي وشعبي ونار الألم

سأحيا فدائي وأمضي فدائي
وأقضي فدائي إلى أن أعود
فدائي فدائي فدائي
يا أرضي يا أرض الجدود

تحليل أغنية "فدائي" على ضوء منهج النقد الأدبي

ارتفعت وتيرة الانتفاضة لدى الشعب الفلسطيني منذ بداية الثورة الأولى في عشرينيات القرن الماضي، حيث بلغت القمة عام 1936م (Musa, 2009) ومع بداية هذه الثورة صدر هناك الكثير من الأعمال الفنية من قبل المبدعين والفنانين الفلسطينيين، والتي تدعو إلى الجهاد والمقاومة والكفاح، وهذه الأعمال لا تقتصر على الشعر فقط، وإنما تتضمن الأغاني والأناشيد الثورية أيضًا، بل إن الأغنية الصادرة آنذاك تعتبر «شكلا من أشكال المقاومة للاحتلال» (al-Din, 2014: 2) ولهذا فإن الشاعر سعيد المزين يعتبر أحد المبدعين الفلسطينيين، فكانت معظم مؤلفاته وكتاباته للثورة الفلسطينية، وفي الحقيقة فإن اهتمامه بقضية فلسطين ظهر مبكراً باعتباره أحد طلائع حركة فتح سنة 1959م.

ومن الجدير بالذكر أنه ما بين 1967م وحتى 1972م كانت هذه الفترة تعتبر قمة الصراع العربي الإسرائيلي (Mu'assasah al-Dirasat al-Filastiniyyah, 2021) خاصة بعد حرب 1967م المعروفة بالنكسة أو حرب الأيام الستة، وهي الحرب التي اندلعت بين إسرائيل وثلاث بلدان عربية، وهي الأردن وسورية ومصر (Abdul Rahman et al., 2018) حيث هزمت إسرائيل هذه الدول، وتدمرت بشكلٍ كبيرٍ، وخاصة من حيث المعدات العسكرية، بل شهدت هذه الفترة سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على المسجد الأقصى (Mycare, 2017) ومنذ أن زعمت إسرائيل ملكيتها لأرض فلسطين عام 1972م استمرت معاناة الفلسطينيين حتى الآن (Anadolu Agency, 2021)، هنا عرفنا أن هذا الحدث أو النكسة المؤلمة أثرت على الشاعر سعيد المزين من جميع نواحي الحياة، وخاصة الجانب النفسي، ولعل كتابته لنص الأغنية "فدائي" المتداولة عام 1972م دليلٌ على تفاعله مع هذا الحدث، فتبلورت روحه المقاومة في كل بيتٍ من أبيات الأغنية.

والحقيقة أن الشاعر سعيد المزين لم يكن الوحيد الذي تأثر بواقع تلك المرحلة، بل الشعب الفلسطيني كله، فكما تأثر الشاعر سعيد بمجتمعه في تلك الفترة الذي كان يقاوم الاحتلال الصهيوني من أجل فلسطين، فإن المجتمع أيضاً تأثر بأعماله الفنية، حيث صارت هذه الأغنية متداولةً بين أهل وطنه عام 1972م قبل أن تصبح أغنية وطنيةً للفلسطينيين، فالعلاقة بينهما إذن علاقةٌ جدلية، حيث يتأثر الأديب بالمجتمع وكذلك يؤثر عليه، وهذا يدل على أن مشاعر الحماسة والتضحية التي انعكست على نص الأغنية لم تكن مجرد تعبيرٍ وجداني من قبل الشاعر سعيد، وإنما عبارة عن تعبير المجتمع الفلسطيني ككل، وباعتبار أن سعيد كان أديباً وفناناً فهو يعبر عنهم من خلال كلماته المؤثرة حتى تصاعدت وارتفعت روح الجهاد والانتفاضة في نفوس الشعب الفلسطيني.

ومن البديهي أن نذكر أهم الخصائص التي تميزت بها الموسيقى الشعبية الفلسطينية كما أشار إليها الكاتب أحمد موسى (Musa, 2006: 21)، أي أولًا: ارتباطها القوي بعادات وتقاليد الشعب، فالشعب الفلسطيني هم شعب النضال، هم شعب الكفاح، وما نجد في تقاليدهم –خاصة بعدما شاهد أرضه واقع احتلال الصهاينة– سوى ما ترتبط بعناصر المقاومة من أجل

بقاء فلسطين، ومن أجل تطهيرها من دنس المحتلين الملعونين. والأغنية "فدائي" أثبتت على هذه الخصيصة حيث أن الشعب الفلسطيني –على وجه العموم–، وسعيد المزين –على وجه الخاص بوصفه مؤلف هذه الأغنية– أكدوا على أنهم سيجاهدون مضحيًا بنفسهم في سبيل الله من أجل أرضهم فلسطين وأنهم سيظلون جاهدون مهما طال الانتظار ومهما حدث. وثانيًا كما ذكر الكاتب هي أن الأغنية الشعبية الفلسطينية تنقل من جيل إلى آخر عن طريق شفوي، والأغنية "فدائي" مع أنه كُتبت منذ سنوات قديمة، إلا أنها لا زالت تُغنى في هذا اليوم، ولا تختفي من لسان الفلسطينيين وغير فلسطينيين كذلك. أما من العوامل التي ساهمت في إنتشار الأغنية الشعبية الفلسطينية كما ذكر الكاتب أحمد موسى (42-41 :2006)، فهي أولًا: وحدة الحالة والظروف التي عاشها الشعب الفلسطيني من الألم والمعاناة والحياة في الشتات والاشتياق إلى أرضهم فلسطين كذلك اشتياق متدفق نحو استعادة حرية فلسطين. ثم ثانيًا: وصْف الأغنية الشعبية الفلسطينية بذاتها التي أصبحت شكل من أشكال المقاومة للاحتلال حيث عبّر فيها الشعب الفلسطيني عما يواجههم من معاناة وسجن وتشريد وهدم البيوت وغير ذلك من عملية الاحتلال الصهيوني. وهكذا أيضًا ما أدت وما ساهمت إلى إنتشار الأغنية "الفدائي" منذ أول تأليفها إلى يومنا هذا.

وإذا نظرنا إلى النص من حيث البنية الذاتية نجد أنه يتضمن على العديد من الكلمات التي تدل بشكلٍ مباشرٍ على المقاومة منها كلمة "النضال" في البيت السابع من الأغنية: «صعدت الجبال وخضت النضال» ثم كلمة "الكفاح" في البيت الثاني عشر: «وإصرار شعبي لخوض الكفاح» وكذلك كلمة "الصمود" في البيت الرابع عشر : «فلسطين ثاري وأرض الصمود» ومثل هذه الكلمات وإن لم يقرأ القارئ النص كاملاً إلا أنه سيفهم أن هذه الأغنية تدعو إلى الجهاد والانتفاضة من أجل تحرير أرض فلسطين، فكيف إذ قرأ القارئ النص بكاملها، سيجد بأن كل بيت من أبيات الأغنية جاءت مع نبرة حماسية شديدة وقوية، صوّر الشاعر مدى عزمه في الدرب الجهاد والنضال، خاصة حينما ذكر بأنه سيقهر المحال، وسيحطم القيود، وسقضي فدائه ولن يتوقف من هذا الدرب الفداء حتى أن يعود إلى أرضه فلسطين وحتى أن يسترجع فلسطين حريتها واستقلالها. كما ذكر الشاعر عبر كلماته الأغنية بأن أرض فلسطين أرض أجداده، أرض الفلسطينيين، وليست أرض اليهود، فلن يسمح ولن يرض أبدًا بعملية الاحتلال الصهاينة. فمن أجل تطهير أرض فلسطين من دنس المحتلين، أثبت الشاعر بأنه سيظل يمشي نحو الكفاح والمقاومة، سيظل يصعد الجبال ويخض الجهاد بعصف الرياح ونار السلاح. ومن ناحية أخرى لاحظنا خلال هذه الأغنية أن الشاعر يستخدم عناصر المبالغة، والمبالغة كما ذكر الكاتب أحمد موسى (43 :2006) هي ركن من أركان الأغنية الشعبية، وبعضًا من هذه المبالغة تبلورت في البيت الخامس إلى السابع من الأغنية: «بعزمي وناري وبركان ثاري، وأشواق دمي لأرضي وداري، صعدت الجبال وخضت النضال»، حيث صوّر لنا الشاعر بأن الثار الشديد الذي ملأ قلبه كمثل بركان، فضلًا عن عزمه وشوق المتدفق نحو العودة إلى داره وأرضه، قد يدفعه إلى أن يتحرك ويمشى نحو المقاومة والجهاد، وأنه لن أبدًا يتوقف من هذه الطريقة. إضافة إلى ذلك، تجلت كذلك المبالغة في البيت الثالث عشر من الأغنية: «فلسطين داري فلسطين ناري»، حيث بيّن الشاعر فلسطين وكأنها تارةً داره الدافئ وتارة أخرى ناره. ثم إذا أردنا أن ننظرَ قليلًا إلى السمات الموسيقية في الأغنية الشعبية الفلسطينية، فهي كما ذكر الكاتب أحمد موسى (2006:55) تتصف بقصر الجمل، أي أن الجمل فيها قصيرة جدا وقد تتكرر هذه الجمل مرارًا وتكرارًا، والأغنية "فدائي" أيضًا تحمل هذه السمة حيث أن كل جمل جاءت قصيرة لا تتجاوز أربع كلمات في كل بيت من الأبيات الأغنية، وأن هناك تكرار في الجملة «فدائي فدائي فدائي» لخمس مرات، كذلك الجملة «يا أرضي يا أرض الجدود» التي تتكرر ثلاث مرات.

أما من الناحية النفسية، فنلاحظ أن أغنية "فدائي" بدأ تداولها عام 1972م وذلك بعد الفترة التي شهدها أهل فلسطين لأحداث النكسة، أو ما يعرف بحرب الأيام الستة، وكذلك سيطرة الجماعات الاستيطانية الإسرائيلية على المسجد

الأقصى، حينها اشتعلت روح الجهاد والمقاومة في نفوس الشعب الفلسطيني، وأيقظت أقلام مبدعيها وفنانيها ومنهم الشاعر سعيد المزين الذي لم يرض بالاحتلال الصهيوني، فمع أنه كان شاعراً وفناناً إلا أنه اهتم بالقضية الفلسطينية اهتماماً شديداً، والدليل على ذلك أنه يعد أحد مؤسسي حركة فتح، وهو أيضا أحد أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، كما أنه مؤسس المجلة التي تسمى بديوان القدس، قبل أن يصبح المستشار الإسلامي لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات، إضافة إلى مؤلفاته الكثيرة والمتعددة لا سيما أغنية الثورة التي تحولت إلى أغنية وطنية للفلسطينيين، وكل هذه التفاصيل تدل على أنه اهتم بفلسطين اهتماماً عظيماً، فلم تكن مؤلفاته هكذا عبثاً دون أية غايةٍ، وإنما كانت معظم أعماله الفنية لأجل خدمة فلسطين وأهلها، ونتيجة لحماسته وشجاعته لقب ب"فتى الثورة" ولعل هذه الظاهرة النفسية والمشاعر القوية التي تبلورت في نص الأغنية "فدائي" تعتبر دليلاً على تفاعله مع الأحداث والواقع الذي اندلع في أرض فلسطين في ذلك الوقت. كل بيت من أبيات الأغنية إذا تعمقنا عميقًا سنجد بأنها جاءت مع نبرة حماسية جدًا، وصوت الشاعر ليس صوته لوحده وإنما صوت جميع الشعب الفلسطيني الذين يشتاقون إلى أديارها وإلى أرضهم، خاصة لأن كثير من الفلسطينيين قد عاشوا مطرودًا في المنفى نتيجة من عملية الاحتلال، فلم يعودوا لمدة طويلة إلى أرضهم، إلا أنهم على الرغم من ذلك، لن يستسلموا أبدًا هؤلاء الفلسطينيون ولن يرضوا أبدًا الاحتلال الصهيوني، ولهذا صرخوا صرخًا جهرًا شديدًا أنهم سيمضون فدائهم وسيقضون فدائهم وسيُحْيُون فدائهم حتى أن يرجعوا إلى أرض أجدادهم، وحتى أن تُسترجع حرية فلسطين، وحتى أن يُحذف المحتلين من أرض فلسطين حذفًا تامًا لا أثر ولا تأثير يبقى. ولأن الأغنية الشعبية «هي تعبير صادق عن الواقع الذي يشكل المصدر الأول للصورة الشعرية» (Musa, 2006: 42)، فإننا نرى بأن الشاعر سعيد المزين قد عبّر بمعق فؤاده عن مدى ثباته وعزمه كذلك مدى إصرار الشعب الفلسطيني في درب الجهاد والكفاح من أجل حرية فلسطين. ولأن «لقد طغى المضمون النضالي على مجمل الأغاني الشعبية منذ أحداث 1948»، فإن الأغنية الشعبية الفلسطينية "فدائي" قد أثبتت بأن النضال والجهاد والمقاومة والمدافعة هي صورة رئيسية التي حاول الشاعر سعيد المزين تعبيرها خلال هذه الأغنية، كما حاول الشاعر أن يدعو كافة الفلسطينيين –خاصة– وكافة الإنسان –عامة– كي يمشون معه في هذا الدرب وكي يقضون فدائهم حتى أن يعود إلى أرضهم المشتاقة، وحتى أن تصل فلسطين إلى الحرية والاستقلال.

الخلاصة

عاش الشاعر والمناضل سعيد المزين في الفترة التي اندلعت فيها الثورة الفلسطينية، خاصة بعد أحداث حرب الأيام الستة، أو ما يعرف بالنكسة عام 1967م، فتأثر بالواقع المحيط به حتى تصاعدت مشاعر النضال في نفسه، ولعل هذا الحدث دفعه إلى كتابة الأغنية "فدائي" التي تضمنت كلماتٍ قويةً تدعو إلى المقاومة من أجل تحرير فلسطين حتى تبلورت روحه المقاومة في كل بيتٍ من أبيات الأغنية، والذي ظهر أنه لم يكن الوحيد الذي تأثر بالواقع الذي حدث، بل حتى الشعب الفلسطيني كذلك، وكما تأثر الشاعر سعيد المزين بمجتمعه في تلك الفترة، تأثر المجتمع أيضاً بعمله الفني، فصارت هذه الأغنية متداولة بين أهل وطنه عام 1972م قبل أن تصبح أغنيةً وطنيةً للفلسطينيين.

المصادر والمراجع

‘Abd al-Malik, Hafizah. (2019). Manahij al-Naqd al-Hadith wa al-Mu’asir bayn al-Siyaq wa al-Nas. *Majallat Adabiyyat. 1*(2), 183-196.

Asad, Mahmud. (2015). *al-Adab wa ‘Alaqatuh bi al-Mujtama’*. Retrieved 6 December 2021. https://annabaa.org/arabic/literature/943.

Azrul Azlan Abdul Rahman, Muhammad Farhan Zulkifli & Rohaimi Rastam. (2018). Konflik Palestin dan Israel: Peperangan dan Diplomasi yang Tiada Penghujung? *Zulfaqar International Journal of Defence Management, Social Sciences and Humanities. 1*(2), 81-92.

al-Din, Banan Salah. (2014). *al-Bu‘d al-Watani fi al-Ughniyyah al-Sha‘biyyah al-Filastiniyyah Khilal Fatrah ma Bayna 1917-1948*. Filastin: Munazzamah al-Tahrir al-Filastiniyyah.

al-Dumuki, Mahmud. (2019). *Kayf Yuktab al-Shi‘ir al-Ghina’i wa ma al-Farq baynah wa bayn Baqiyyat al-Anwa’?.* Retrieved 17 December 2021. https://www.ts3a.com/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%86%D8%A7%D8%A6%D9%8A/

Ferty, Feila Deo & Sudiarti, Sri. (2020). Ta’thir al-Ughniyyah al-‘Arabiyyah li Tashji‘ Ta‘allum al-Lughah al-‘Arabiyyah ‘ind al-Talamidh fi Rawdhat al-Atfal “Almera” fi Urduri Madinah Jambi (Dirasat ‘Ilm al-Nafs al-Adabi). *Majallat al-Uslub*. *4*(2).

Hani, ‘Abd al-Latif. (2016). Dawr al-Ughniyyah al-Sha‘biyyah al-Thawriyyah fi Bina’ al-Huwwiyyah al-Wataniyyah: Dirasat Susiulijiyyah bi Mantiqat al-Tarif. *Majallat al-Dhakirat*. *6*.

al-Madhi, Shukri ‘Aziz. (1993). *Fi Nazariyyat al-Adab*. Bayrut: Dar al- Muntakhab al-‘Arabi.

Mamah, Dahu. (2017). Qisas al-Qur’an al- Karim fi Dhaw’ Manhaj al-Naqd al-Adabi al-Hadith. Risalah Dukturah Ghayr Manshurat, Jami‘ah Jaylali Liyabis, Sidi Bil‘Abas.

Mohd Roslan Mohd Nor. (2010). Konflik Israel-Palestin dari Aspek Sejarah Moden dan Langkah Pembebasan dari Cengkaman Zionis. *Jurnal al-Tamaddun*. *5*.

Mu’assasah ‘Abd al-‘Aziz Sa‘ud al-Babtin al-Thaqafiyyah. (n.d.). *Sa‘id al-Muzayyen*. Retrieved 21 December, 2021. https://www.almoajam.org/lists/inner/2800.

Mu’assasah al-Dirasat al-Filastiniyyah. (2021). *al-Thawrah al-‘Arabiyyah al-Kubra fi Filastin 1936-1939.* Retrieved 21 December, 2023. https://www.paljourneys.org/ar/timeline?&sideid=257.

Muraghah, Musa. (2021). Aghani wa Anashid al-Thawrah al-Filastiniyyah min Zaman al-Madd al-Thawri ila al-Hadir. *Majallat Fath*. *170*.

Musa, Ahmad Muhammad ‘Abd Rabbuh. (2009). *al-Khasa’is al-Fanniyyah li Musiqa al-Thawrah al-Filastiniyyah*. Nablus: Jami’ah al- Najah al- Wataniyah.

Musa, Ahmad. (2006). *al-Fulklur al-Musiqi al-Filastini*. Bayt Lehm: Akadimiyyah Bayt Lehm li al- Musiqi.

Mycare. (2017). Hari Ini dalam Sejarah |5-10 Jun 1967| Memperingati Hari al-Naksah. Retrieved 21 December, 2021. https://www.mycare.org.my/hari-ini-dalam-sejarah-5-10-jun-1967-memperingati-hari-an-naksah/.

al-Najar, Afnan. (2016). Namazij min Tajalliyat al-Ghina’i wa al-Sardi fi Lughat al- Shi‘r al-‘Arabi al-Hadith Shi‘r Hijazi wa Abi Shaqra wa Jabra. *Majallat Dirasat al-‘Ulum al-Insaniyyah wa al-Ijtima’iyyah*. *43*.

Najm, al- Sayyid. (2007). *Adab al-Muqawamah*. Electronic book: Kotobarabia.

Nur, Zainab Muhammad & Shadad, Sarah Tamkin. (2018). al-Manhaj al-Nafs fi al-Naqd al-Adabi. Buhuth al-Bakalurius Ghayr Manshurat, Jami‘at al-Qadisiyyah.

Qutb, Sa‘id. (2003). *al-Naqd al-Adabi Usuluh wa Manahijuh*. al-Qahirah: Dar al-Shuruq.

Sahifah Tariq al-Quds. (2019). *Sa‘id al- Muzayyen. Fatah al-Thawrah*. Retrieved 21 December, 2021. https://www.t-alquds.org/%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%8A%D9%86-%D9%81%D8%AA%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8%A9/.

al-Shanti, Du‘a ‘Abd al-Rahman Ahmad. (2016). Fa‘iliyyat Barnamaj Muqtarah Qaim ‘ala Adab al-Atfal fi Tanmiyyat Maharat al-Ta‘bir al-Shafawi lada Talamidh al-Saf al-Thalith al-Asasi bi Ghazzah. Risalat Majistir Ghayr Manshurat, Jami‘at al-Azhar bi Ghazzah, Filastin.

al-Shayb, Ahmad. (1942). *Usul al-Naqd al-Adabi*. Misr: Maktabah al-Nahdah al-Misriyyah.

Tayyib, ‘Abd al-Qadir & Isma‘il, Yahyawi. (2020). al-Manhaj al-Nafsi fi al-Naqd al-Adabi. *Majallat al-‘Ulum al-Insaniyyah*. *4*(1).

Wakalat al-Anadhul. (2021). al-Shaykh Jarrah. Mu‘anat Mutajaddidat wa Sajjal Qada’i La Yatawaqqaf (Itar). *Wakalat al-Anadhul*. Retrieved 21 December, 2021. https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%AD-%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%86%D8%A7%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D8%AC%D8%AF%D8%AF%D8%A9-%D9%88%D8%B3%D8%AC%D8%A7%D9%84-%D9%82%D8%B6%D8%A7%D8%A6%D9%8A-%D9%84%D8%A7-%D9%8A%D8%AA%D9%88%D9%82%D9%81-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1/2412481

Wakalat al-Anba’ wa al-Ma‘lumat al-Filastiniyyah. (n.d.). *al-Nashid al-Watani al-Filastini*. Retrieved 21 December, 2021. https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=2353

Wakalat al-Anba’ wa al-Ma’lumat al-Filastiniyyah. (n.d.). *Sa‘id al-Muzayyen*. Retrieved 21 December, 2021. https://info.wafa.ps/persons.aspx?id=483

Yusuf, Zubayr Muhammad Khayr. (2020). *al-Adab al-Islami wa Ahdafuh*. Retrieved 14 December, 2021. https://wuthqa.net/c/information/739